الدعاء بالأسماء الحسنى

تأليف الشيخ الإمام

أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عباد الرندي

(733-792هـ)

بعناية

نزار حمادي

دار الإمام ابن عرفة

تونس

الـدُّعَـاءُ

بِـالأَسْمَاءِ الـحُسْنَىٰ

تأليف الشيخ الإمام

أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبّاد الرُّنْدي

(٧٣٣ - ٧٩٢هـ)

بعـنـايـة

نـزار حـمّـادي

دار الإمام ابن عرفة
تونس

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ ربِّ العالَمين، والصلاةُ والسلام علىٰ سيدنا محمَّد خاتمِ الأنبياء وخَيْرِ المُرسَلِين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإنه لمَّا وردَ الترغيبُ قُرآنًا في الدُّعاء بأسماء الله تعالىٰ الحُسْنَىٰ حيث قال عزَّ مِنْ قائِلٍ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وسُنَّةً في إحصائها بمعنىٰ حفظها أو التَّعَلُّق[١] والتَّخَلُّق[٢] بها حيث قال ﷺ: «**إنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجُنَّةَ**»[٣]، توَجَّهَتْ

(١) مثال التعلُّق بمعنىٰ «الصَمَدِ» أن لا تَقْصِد لقضاء حاجاتك ولا تلجأ إلا إلىٰ الله تعالىٰ، وقس علىٰ ذلك.

(٢) مثال التخلُّقِ أن تجعل في نفسِك خُلُقًا بمعنىٰ الاسمِ، فإذا أردتَ أن تتخلَّقَ بمعنىٰ «الصَمَدِ» فيَنْبَغِي أن تُعِينَ كلَّ من قصدك لقضاء حاجته وأن تكون له ملجًا لأن الصَمَد هو الذي يُقْصَدُ لقضاء الحوائجِ ويُلْجَأ إلَيْه.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب إن لله مائة اسم إلا واحدًا.

هِمَمُ العُلماء للامتثالِ لِمَا هنالك، فمِنْهُم من تعرَّضَ لشرح معانيها، ومنهم من تصدَّىٰ لبيان مَعْنَىٰ التَّعلُّقِ والتخَلُّق بها، ومنهم من تعرَّض لبيان كيفية الدُّعَاء بها، فكان مِمَّن قام بكل ذلك الشيخ الإمام محمد بن إبراهيم ابن عبَّاد الرُّندي الفاسي رحمه الله تعالىٰ، فقد أودع في شرحه علىٰ عقيدة ابن تومرت بيان معاني الأسماء الحسنىٰ وحظّ الإنسان من كل اسم منها علىٰ سبيل الإيجاز، ثم ألف رسالة مستقلة في كيفية الدعاء بها، فتوجّهتُ للعناية بها بعد الوقوف علىٰ بعض مخطوطاتها، وتميمًا للفائدة علّقت عليها ببعض ما ذكرهُ ابن عبَّادٍ في شرح المُرْشِدة، وبالله تعالىٰ التوفيق.

ترجمة موجزة للإمام ابن عبّاد

بقلم الشيخ أحمد زرُّوق ﷺ

قال الشيخ زرُّوق: هو سيدنا ومولانا ووسيلتنا إلىٰ ربِّنا، الشيخ النبيهُ الخطيبُ البليغُ، سَيِّدُ العارفين بالله، سيِّد زمانه: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن محمد بن مالك بن إبراهيم بن يحيىٰ بن عباد، النفزي نسبا، المالكيّ مذهبا.

وُلِدَ برُنْدَة وبها نشأ في عفاف وصيانةٍ، مولده سنة (**٧٣٣هـ**)، جمعَ القرآن وهو ابن سَبْع سنين، ثم رحل لفاس وتلمسان فقرأ بهما الفِقْهَ والأصول والعربية، ثم عاد فصَحِبَ في مدينة سلا أفضل أهل زمانه علما وعبادةً وأتمهم ورعا وزهادةً سيدي أبا العباس أحمد بن عاشر نفعنا الله به، فأظهر الله عليه من بركاته ما لا يخفىٰ علىٰ متأمِّلٍ.

ثم نُقل بعد وفاة الشيخ فجعل خطيبا بجامع القرويين من مدينة فاس وبقي بها خمس عشرة سنة خطيبا فتوفاه الله

بها بعد صلاة العصر من يوم الجمعة الرابع لشهر رجب الفرد سنة (٧٩٢هـ) ودفن بكدية البراطل من داخل باب الفتوح[(١)].

● النسخ المعتمدة:

- **النسخة الأولىٰ**: هي القطعة الثامنة ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية بتونس رقم **١٧٩٠١** من الورقة **٦٤** إلىٰ الورقة **٧١**.

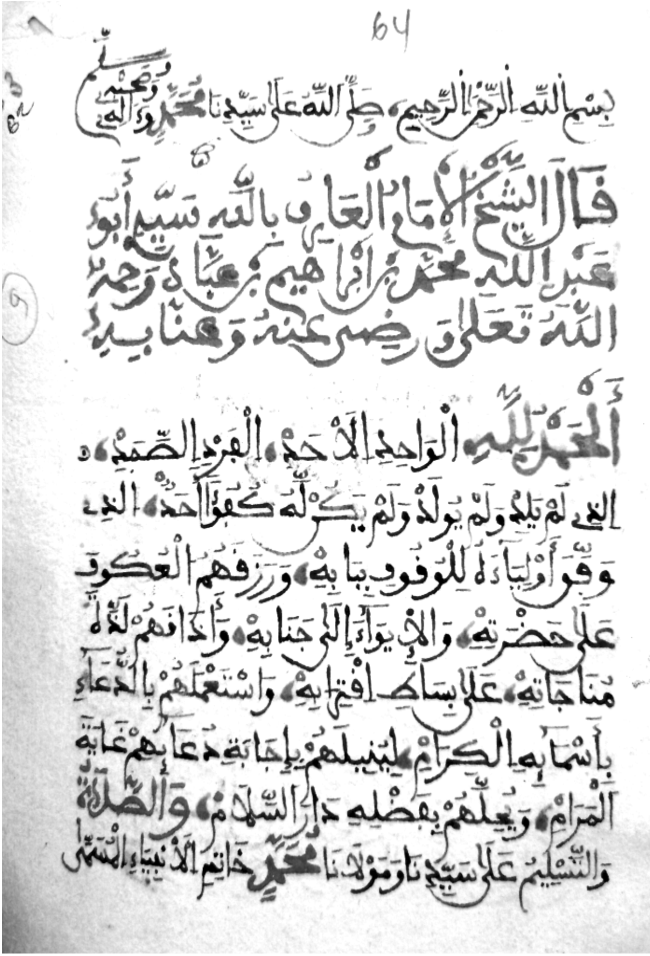
- **النسخة الثانية**: هي القطعة الثانية ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية بتونس رقم **١٨١٤٠** من الورقة **٢٢** إلىٰ الورقة **٢٦**.

- **النسخة الثالثة**: هي قطعة ثانية أيضا ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية بتونس رقم **٢٣٣٥** من الورقة **٢١٢** إلىٰ الورقة **٢١٤**.

وفيما يلي نماذج من الصفحة الأولىٰ من كل منها:

---

(١) الشرح الخامس عشر علىٰ الحكم العطائية (ص**٢٨-٢٩** تحقيق مصطفىٰ مرزوقي، طبعة ١ دار ابن حزم، **١٤٣٣**هـ - **٢٠١٢**م).


بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الشيخ الإمام العارف بالله سيدي أبو
عبد الله محمد بن إبراهيم بن عباد رحمه
الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به
الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد،
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، الذي
وفق أولياءه للوقوف ببابه، ورزقهم العكوف
على حضرته، والإيواء إلى جنابه، وأذاقهم لذة
مناجاته، على بساط اقترابه، واستعملهم بالدعاء
بأسمائه الكرام، لينيلهم بإجابة دعائهم غاية
المرام، ويحلهم بفضله دار السلام، والصلاة
والتسليم على سيدنا ومولانا محمد خاتم الأنبياء المسمى

الصفحة الأولى من النسخة الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

كيفية الدعاء بالأسماء الحسنى للشيخ الإمام
العالم الهمام الخطيب الصوفي المحقق العارف المكاشف
الوارد من المراتب العرفانية والمقامات الإحسانية
[illegible]
علما وعملا وحالا وحيد زمانه وموحد أوانه
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عباد النفزي ثم الرندي
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به بمنه وفضله آمين
وكثيرا ما تقع هذه الكيفية بالدعاء أول رسائله
[illegible]

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
الذي وفق أولياءه للوقوف ببابه ورزقهم العكوف على حضرته
والإيواء لجنابه وأذاقهم لذة مناجاته على بساط اقترابه واستعملهم
واستعملهم بالدعاء بأسمائه الكرام ليتفضل عليهم بإجابة دعائهم غاية
المرام ويحلهم بفضله دار السلام والصلاة والتسليم على سيدنا
ومولانا محمد خاتم الأنبياء المسمى بأشرف الأسماء المختص بمزية الاجتباء
الاجتباء والاصطفاء السابقة نبوته وآدم بين الطين والماء
وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته البررة الأكرمين وتابعيهم بإحسان
إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا أما بعد فإن الدعاء هو العبادة
وبه تنال في الدارين غاية السعادة والحسنى والزيادة وقد ورد في

الصفحة الأولى من النسخة الثانية



الصفحة الأولى من النسخة الثالثة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَارِفُ بِاللهِ سَيِّدِي أبو عبد اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبَّادٍ رحمه الله تعالىٰ وَرَضِيَ عَنْهُ وَعَنَّا بِهِ

الحَمْدُ لِلَّهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ، الفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ، الَّذِي وَفَّقَ أَوْلِيَاءَهُ لِلْوُقُوفِ بِبَابِهِ، وَرَزَقَهُمْ العُكُوفَ عَلَىٰ حَضْرَتِهِ وَالإِيوَاءَ إِلَىٰ جَنَابِهِ، وَأَذَاقَهُمْ لَذَّةَ مُنَاجَاتِهِ عَلَىٰ بِسَاطِ اقْتِرَابِهِ، وَاسْتَعْمَلَهُمْ بِالدُّعَاءِ بِأَسْمَائِهِ الكِرَامِ لِيُنِيلَهُمْ بِإِجَابَةِ دُعَائِهِمْ غَايَةَ المَرَامِ، وَيُحِلَّهُمْ بِفَضْلِهِ دَارَ السَّلَامِ.

وَالصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ المُسَمَّىٰ بِأَشْرَفِ الأَسْمَاءِ، المُخْتَصِّ بِمَزِيَّةِ الاجْتِبَاءِ وَالاصْطِفَاءِ، السَّابِقَةِ نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ بَيْنَ الطِّينِ وَالمَاءِ، وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ البَرَرَةِ الأَكْرَمِينَ، وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ العِبَادَةُ، وَبِهِ تُنَالُ فِي الدَّارَيْنِ

غَايَةُ السَّعَادَةِ وَالحُسْنَىٰ وَالزِّيَادَةُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنَ الأمْرِ بِهِ وَالتَّرْغِيبِ فِيهِ مَا لا يُحْصَىٰ كَثْرَةً، فَالْوَاجِبُ عَلَىٰ العَبْدِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ هِجِّيرَاهُ آنَاءَ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، وَأَنْ يَسْتَغْرِقَ فِيهِ أَوْقَاتَهُ فِي إِيرَادِهِ وَإِصْدَارِهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَمًا عَلَىٰ صِحَّةِ عُبُودِيَّتِهِ وَافْتِقَارِهِ، وَقَدْ ذَكَرَ عُلَمَاؤُنَا رضي الله عنهم فِي كَيْفِيَّةِ الدُّعَاءِ وُجُوهًا لا تُحْصَىٰ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا الدُّعَاءُ بِالأَسْمَاءِ الحُسْنَىٰ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [**الأعراف**: ١٨٠].

وَذَكَرَ الشَّيْخُ «**أَبُو طَالِبٍ المَكِّيُّ**» رضي الله عنه فِي كِتَابِهِ «**قُوتُ القُلُوبِ**» فِي بَابِ الأَوْرَادِ مِنْهُ كَيْفِيَّةَ الدُّعَاءِ بِهَا، وَهْوَ إِمَامٌ فِي طَرِيقَتِهِ، فَرَأَيْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِ فِي ذَلِكَ، وَنَسْلُكَ مَسْلَكَهُ الَّذِي هُوَ سَالِكٌ، وَنَأْتِيَ بِهِ عَلَىٰ وُجُوهٍ لَائِقَةٍ بِالدَّاعِينَ، وَنَقْتَصِرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَىٰ الأَسْمَاءِ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ عَلَىٰ مَا وَرَدَ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ: «**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا**[١]

---

(١) قال الإمام ابن عبّاد: ينبغي للإنسان أن يحفظها لهذا الحديث، فمن قال: الإحصاءُ هو الحفظُ، فقد حصل. ومن قال: المراد بالإحصاءِ العملُ والتخلُّقُ بما يمكنُ التخلُّقُ به فيكون الحفظُ سببًا لذلك. (الدرَّة المشيَّدة في شرح المرشدة، ق١٣/أ نسخة المكتبة الوطنية بتونس رقم ١٤٥٥٩).

دَخَلَ الجُنَّةَ»[1].

وَنَخْتَارُ مِنْهَا مَا وَقَعَ تَعْيِينُهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الحَدِيثِ[2] وَإِنْ لَمْ يُصَحِّحْ ذَلِكَ الأَئِمَّةُ، تَقْدِيمًا لِلنَّصِّ عَلَىٰ الاسْتِقْرَاءِ، وَاغْتِنَامًا لِرَفْعِ مَؤُونَةِ التَّعَبِ فِي التَّعْدِيدِ وَالإِحْصَاءِ، وَنَسُوقُ الدُّعَاءَ مُوَافِقًا لِلاسْمِ المَدْعُوِّ بِهِ نَوْعًا مِنَ المُوَافَقَةِ، وَنَتَحَرَّىٰ فِي ذَلِكَ الأَلْفَاظَ الوَجِيزَةَ المُخْتَصَرَةَ، وَالمَقَاصِدَ المُؤْثَرَةَ المُتَخَيَّرَةَ، وَبِاللَّهِ تَعَالَىٰ أَسْتَعِينُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، فَنَقُولُ:

يَا اللَّهُ[3] دُلَّنِي بِكَ عَلَيْكَ، وَارْزُقْنِي مِنَ الثَّبَاتِ عِنْدَ وُجُودِكَ مَا أَكُونُ بِهِ مُتَأَدِّبًا بَيْنَ يَدَيْكَ.

يَا رَحْمَانُ[4] ارْحَمْنِي بِسُبُوغِ نِعَمِكَ وَآلَائِكَ، وَبُلُوغِ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب إن لله مائة اسما إلا واحدًا.

(٢) وهي الرواية الواردة في الجامع الكبير للترمذي أبواب الدعوات، ما جاء في عقد التسبيح (ج٥/ ص٤٨٧) تحقيق د. بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي.

(٣) **اللهُ**: هو المعبُودُ بحقٍّ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٤/ ب).

(٤) رحمتُه تعالىٰ: معاملتُه لعبيده معاملةَ ذي الرحمةِ من إرادة الخيرِ =

الأَمَلِ فِي دَفْعِ شَدَائِدِكَ وَلَأْوَائِكَ.

يَا رَحِيمُ(١) ارْحَمْنِي بِدُخُولِ جَنَّتِكَ، وَالتَّنَعُّمِ بِقُرْبِكَ وَرُؤْيَتِكَ.

يَا مَلِكَ(٢) الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مُلْكًا تَامًّا كَامِلًا، اجْعَلْنِي فِي الوُصُولِ إِلَىٰ حَضْرَةِ النَّعِيمِ وَالمُلْكِ الكَبِيرِ جَادًّا عَامِلًا.

يَا قُدُّوسُ(٣) قَدِّسْنِي عَنِ العُيُوبِ وَالآفَاتِ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ.

= والنعمةِ. والرحمان: رحيمُ الرُّحمَاءِ، مولىٰ من في الأرض والسماءِ، كاشف الضرِّ والبلاءِ، يجيبُ دعوة المضطرينَ في الليلة الظلماء. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٤/أ).

(١) **الرحيمُ**: رحمانُ الدنيا والآخرةِ، ذو القوةِ البالغةِ والقدرة القاهرةِ والآيات الظاهرةِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

(٢) **المَلِكُ**: معناه: ذو المُلْكِ، والمُلْكُ: الخَلْقُ، وقيلَ: القدرة علىٰ الخَلْقِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

(٣) **القُدُّوسُ** فعُّولٌ من الطهارة، وهو من صيغ المبالَغة، والطهارةُ في حقِّه تعالىٰ: النزاهةُ عن سمات الحُدُوثِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

يَا سَلَامُ(١) سَلِّمْنِي مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَأْتِيكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

يَا مُؤْمِنُ(٢) أَمِّنِّي يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَارْزُقْنِي مِنْ مَزِيدِ الإِيمَانِ بِكَ الحَظَّ الأَوْفَرَ.

يَا مُهَيْمِنُ(٣) اجْعَلْنِي لِمُهَيْمِنِيَّتِكَ شَاهِدًا وَرَائِيًا، وَلِأَمَانَتِكَ وَعَهْدِكَ حَافِظًا رَاعِيًا.

---

(١) **السَّلامُ**: قيل: المسلِّمُ عبادَهُ من المعاطِب، فيرجعُ إلىٰ القدرةِ. وقيل: ذو السلامةِ من كلِّ نقصٍ، فيرجعُ معناه إلىٰ التنزيه، وتنزُّهُهُ في المُلْكِ: عدَمُ احتياجِه إلىٰ مُعِينٍ أو وَزيرٍ أو ظهيرٍ أو مُشِيرٍ. وقيل: هو المسلِّمُ علىٰ عبادِه، فيرجعُ إلىٰ الكلامِ، قال تعالىٰ: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

(٢) **المُؤْمِنُ** قيل: معناه المصدِّقُ نَفْسَهُ ورُسُلَهُ وكُتُبَه، فيرجعُ معناه إلىٰ الكلامِ. وقيل: إنه مأخوذٌ من الأمنِ، وهو المُؤمِّنُ عبادَهُ من المخاوِفِ، وقيل: معناهُ مُؤَمِّنٌ لمن صحَّ إيمانُه واستقامَ لسانُهُ ورجحَ ميزانُهُ، أعطاهمُ الأمانَ في الدنيا من خواطر الشيطانِ الذي يقدحُ في الإيمانِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

(٣) **المُهَيْمِنُ** قيل: معناهُ الرقيبُ. وقيل: معناه الشاهِدُ، ومنه سمي القرآن مُهَيْمِنًا، أي: شاهِدًا. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

يَا عَزِيزُ[1] اجْعَلْنِي لِعِزَّتِكَ مِنَ الأَذَلِّينَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِأَعْمَالِ الأَعَزِّينَ لَدَيْكَ.

يَا جَبَّارُ[2] اجْبُرْ حَالِي بِمُوَافَقَةِ مُرَادِكَ، ولا تَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَلَىٰ عِبَادِكَ.

يَا مُتَكَبِّرُ[3] اجْعَلْنِي مِنَ الـمُتَوَاضِعِينَ لِكِبْرِيَائِكَ، الخَاضِعِينَ لِحُكْمِكَ وَقَضَائِكَ.

---

(١) **العَزِيزُ**: مُعِزٌّ لمن يشاءُ مُذِلٌّ لمن يشاءُ قادرٌ علىٰ ما يشاء. وقيل: معناه الذي لا يدركُه طالبُه ولا يعجزُه هاربُهُ. وقيل: معناه الغالِبُ، مأخوذٌ من قوله: ﴿وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ﴾ [سورة ص: **٢٣**]. وقيل: بمعنىٰ الشدة والقوة، مثل قوله تعالىٰ: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [يس: **١٤**]. أي: قَوَّيْنا وشددنا. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/ب).

(٢) **الجَبَّارُ**: قيل: هو الذي لا تنفكُّ مشيئتُهُ علىٰ سبيل الإجبارِ في كل واحدٍ، ولا تنفذُ فيه مشيئةُ أحدٍ، الذي لا يخرجُ أحدٌ عن قبضتهِ. وقيل: معناهُ حاملُ الخلائق علىٰ ما يريدُ. وقيل: إنه مأخوذٌ من الجَبْرِ وهو جَبْرُ العَظْمِ، وأنه جابِرُ القُلوبِ المُنْكَسِرَة. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

(٣) **المُتَكَبِّرُ**: معناهُ المُتعالِي العظيمُ. قيل: إنه مشعر بجميعِ الصفاتِ وانتفاء النقائص. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

يَا خَالِقُ(١) اخْلُقْ فِي قَلْبِي تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَاعْصِمْنِي بَيْنَ خَلْقِكَ مِنْ كُلِّ ظُلَامَةٍ وَتَبَاعَةٍ.

يَا بَارِئُ(٢) اجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ البَرِيَّةِ، وَخَلِّقْنِي بِأَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ سَوِيَّةٍ.

يَا مُصَوِّرُ(٣) صَوِّرْنِي بِصُورَةِ عُبُودِيَّتِكَ، وَنَوِّرْنِي بِأَنْوَارِ مَعْرِفَةِ رُبُوبِيَّتِكَ.

يَا غَفَّارُ(٤) اغْفِرْ لِي جَمِيعَ الكَبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ، وَهَوَاجِمَ الغَفَلَاتِ وَهَوَاجِسَ الضَّمَائِرِ.

يَا قَهَّارُ(٥) أَشْهِدْنِي قَهْرَكَ، ولا تُؤَمِّنِّي مَكْرَكَ.

---

(١) **الخالِقُ**: المقدِّرُ الأشياء قبل خَلْقِها. وقيل: المُوجِدُ المخترِعُ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

(٢) **البارِئُ**: المُوجِدُ لما قدَّرَ، المنشئُ للنَّسَمِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

(٣) **المُصوِّرُ**: المُوجِدُ للصُّوَر والهيئاتِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

(٤) **الغَفَّارُ**: ستّارُ العُيوبِ وكاشِفُ الكرُوبِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

(٥) **القهَّارُ**: القَهْرُ في اللغة هو الغَلبةُ، فمِنْ قَهْرِه تعالىٰ جَمْعُه الطبائعَ المتنافرةَ وإسكانُه الروح اللطيف النورانيَّ في البدنِ الكثيف المُظْلِم. ومِنْ قَهْرِه تسخير الأفلاك الدائرة، ومِن قَهْرِه جمع الخلائق كلِّهم في مشيئتهِ، ومن قَهْرِه منعُ العقولِ من الوصول إلىٰ كُنْهِ حقيقتهِ، ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾ [طه: ١١٠]. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٥/أ).

يَا وَهَّابُ(١) هَبْ لِي مِنْ جَزِيلِ هِبَاتِكَ مَا يُبَلِّغُنِي إِلَىٰ مَرْضَاتِكَ.

يَا رَزَّاقُ(٢) ارْزُقْنِي عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا حَلَالًا وَاسِعًا.

يَا فَتَّاحُ(٣) افْتَحْ لِي أَبْوَابَ السَّعَادَةِ، وَحَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الإِرَادَةِ.

يَا عَلِيمُ(٤) عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ مَا تَرْضَىٰ بِهِ عَنِّي،

---

(١) **الوَهَّابُ**: الهبةُ: التمليكُ من غير عوضٍ، ولا يكون ذلك إلا من الله تعالىٰ؛ إذ لا يرجو ثوابا ولا يَخاف عقابًا. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٦/أ).

(٢) **الرَّزَّاقُ**: قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]، وهو لفظ يفيد الاختصاصَ وأنه لا رازق سواهُ، وقد أقامَ لنا اللهُ الدليل علىٰ وحدانيته بذلك حيث قال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ﴾ [الروم: ٤٠]. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٦/أ).

(٣) **الفَتَّاحُ**: قيل: معناه الحاكمُ، وعليه يدلّ قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩]، وقيل: معناه خالِقُ الفَتْحِ، وهو الفاتِحُ لأبواب الخيراتِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٦/ب).

(٤) **العَلِيمُ**: العالِمُ بما في صدور العالَمِينَ وبما في حركات خواطر الخلائق أجمعين، وهو مبالغةٌ في عالِم. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٦/ب).

ولا تُؤَاخِذْنِي بِمَا تَعْلَمُهُ مِنِّي.

يَا قَابِضُ يا بَاسِطُ(١) اقْبِضْنِي عَنْ مُتَابَعَةِ دَوَاعِي النَّفْسِ، وَابْسُطْ أَمَلِي بِتَنَفُّسِ نَفَحَاتِ الأُنْسِ.

يَا خَافِضُ يا رَافِعُ(٢) اخْفِضْ لِيَ هَوَايَ لِابْتِغَاءِ مَحَابِّكَ، وَارْفَعْنِي بِقُرْبِكَ وَالإِيوَاءِ إِلَىٰ جَنَابِكَ.

يَا مُعِزُّ يا مُذِلُّ(٣) أَعِزَّنِي بِعِزِّ التَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ،

---

(١) **القابِضُ الباسِطُ**: قابض الأرواحِ عن الأشباحِ عند الممات، وباسطها في الإجسادِ عند إيجادها، قال تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥]. وإتباعُ أحد الاسمين للآخر أدلّ دليل علىٰ الكمال في القدرةِ، فلا يوصف بالحرمان دون العطاء ولا بالعطاء دون الحرمان. والقبضُ في اللغةِ الأخذُ، والبسطُ التوسيع، وهما يعمان جميع الأشياء. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٦/ب).

(٢) **الخافِضُ الرَّافِعُ**: واضِعُ الرُّتَب عن قومٍ ورافعُ الدرجاتِ لآخرين؛ قال الله تعالىٰ: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١]، والخفضُ نقيضُهُ كما قال تعالىٰ: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣] فقابَلَهُ بها، وهما يرجعان إلىٰ صفة القدرة. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٦/ب).

(٣) **المُعِزُّ المُذِلُّ**: قال الله تعالىٰ: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ =

ولا تُذِلَّنِي بِاتِّبَاعِ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ.

يَا سَمِيعُ(١) أَسْمِعْنِي بِلَطَائِفِ إِسْمَاعِكَ مَنْ عَلِمْتَ فِيهِ الخَيْرَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المُرَاعِينَ لِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ فِي كُلِّ نَهْيٍ وَأَمْرٍ.

يَا بَصِيرُ(٢) اجْعَلْنِي بَصِيرًا فِي دِينِكَ عِنْدَ اشْتِبَاهِ الأُمُورْ، ذا بَصِيرَةٍ تَامَّةٍ فِي اجْتِنَابِ كُلِّ مَحْظُورْ.

يَا حَكَمُ(٣) اجْعَلْنِي لِحُكْمِ إِرَادَتِكَ مُسَلِّمًا، وَلِأَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ مُعَظِّمًا.

= [آل عمران: ٢٦]، والاقترانُ بين الاسمين لكمال المدح، وهو تعالىٰ أعزَّ الأولياءَ فقرَّبهم، وأذلَّ الأشقياءَ فأبْعَدَهُم. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٦/ ب).

(١) **السَّمِيعُ**: الذي يسمعُ السرَّ والنجوىٰ، بل ما هو أدقُّ وأخفىٰ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٦/ ب).

(٢) **البَصِيرُ**: الذي يرىٰ دبيبَ النملةِ السوداء في الليلة الظلماءِ علىٰ الصخرة الصماء. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٦/ ب).

(٣) **الحَكَمُ**: القاضي علىٰ عبادهِ وبين عبادهِ، الذي له أن يفعل في ملكه ما يريدُ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٧/ أ).

يَا عَدْلُ[1] اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَقُومُ بِالعَدْلِ فِي جَمِيعِ عَمَلِهِ، وَيَبْلُغُ مِنَ الرُّقِيِّ فِي دَرَجَاتِ الإِحْسَانِ غَايَةَ أَمِلِهِ.

يَا لَطِيفُ[2] الْطُفْ لِي فِي قَدَرِكَ وَقَضَائِكَ، وَاقْسِمْ لِي مِنْ جَزِيلِ بِرِّكَ وَآلَائِكَ.

يَا خَبِيرُ[3] اجْعَلْنِي خَبِيرًا بِخَفِيَّاتِ عُيُوبِي، مُسْتَغْفِرًا مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي.

---

(١) **العَدْلُ**: أصله مصدرٌ، وُصِفَ به تعالىٰ للمبالغةِ كالبَرِّ، ومعناهُ أنه تعالىٰ ذو العدلِ، والعدلُ: الاستقامَةُ. والعدلُ: هو الذي يفعل ما له أن يفعَلَهُ في مُلْكِه من غير حَجْرٍ، ولذلك لا يُتَصَوَّرُ منه الظُّلْمُ والجَوْرُ؛ إذ لا مُلْكَ لسِوَاهُ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٧/ أ).

(٢) **اللَّطِيفُ**: قيل: معناه العالِمُ بدقائق الأمور وخفياتها وغوامِضِها. فإن قلت: الأشياء كلُّها بالنسبة إلىٰ الله تعالىٰ جلية ظاهرة لا خفاء فيها فكيف يصحُّ وَصْفُه أنه العليمُ بخفيات الأمور؟ قلتُ: معناه أن كلّ ما يخفىٰ ويدقّ ويغمض علىٰ غيره فهو بالنسبة إلىٰ الله تعالىٰ جليٌّ ظاهرٌ لا خفاء فيه. وقيل: اللُّطْف: هو ما إذا فعلهُ بعبدهِ أطاعَ لا محالةَ. وقيل: معناه المُحْسِن المظهر للجميل الساتر للقبيح. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٧/ أ).

(٣) **الخَبِيرُ**: يرجع إِلَىٰ العِلْمِ، ويشعرُ بإدراك ما خفيَ، فهو العالِمُ بِكُنْهِ الأشياءِ المُطَّلِعُ علىٰ خفاياها . (الدرَّة المشيَّدة، ق١٧/ ب).

يَا حَلِيمُ[1] خَلِّقْنِي بِخُلُقِ الحِلْمِ، وَحَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ العِلْمِ.

يا عَظِيمُ[2] فَعَظَمَتُهُ لا تُحِيطُ بِهَا أَوْهَامُ المُتَفَكِّرِينَ، اجْعَلْنِي عَظِيمَ الهِمَّةِ فِي التَّرَقِّي فِي مَقَامَاتِ أَهْلِ التَّمْكِينِ.

يَا غَفُورُ[3] اغْفِرْ لِي جَمِيعَ الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَأَبْلِغْنِي مِنْ رِضْوَانِكَ غَايَةَ المَرْغُوبِ.

يَا شَكُورُ[4] اجْعَلْنِي شَكُورًا لِمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ نَعْمَائِكَ، ذَكُورًا لِإِحْسَانِكَ وَآلَائِكَ.

---

(١) **الحليمُ**: الذي لا يَعْجِلُ بالانتقام مِمَّن عَصاهُ. وكيف لا يكون كذلك وهو لا يخافُ الفَوْتَ؟! والحليمُ: المتجاوزُ عن المسيء. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٧/ ب).

(٢) **العَظِيمُ**: أي: عظيمُ القَدْرِ، معناهُ أنه عظيمُ الشأنِ، لا يُعْجِزُه شيء ولا نهايةَ لمَقْدُورِه ومَعْلُومِه. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٧/ ب).

(٣) **الغَفُورُ**: ذو المَغْفِرَة. وأصْلُ المَغْفِرة السَّتْرُ علىٰ الذَّنْبِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٧/ ب).

(٤) **الشَكُورُ**: الشُّكْر في اللغةِ الزيادةُ، ومعناه في حقِّه تعالىٰ: المُجازي بالكثير علىٰ العمَل اليسير. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٧/ ب).

يَا عَلِيُّ[1] ذا اسْتِحْقَاقٍ لِنُعُوتِ العلَاءِ وَالجَلَالِ، اجْعَلْنِي عِنْدَكَ مِنَ الأَعْلَيْنَ فِي دَرَجَاتِ الكَمَالِ.

يَا كَبِيرُ[2] فلا كَبِيرَ إِلَّا وَهُوَ بِالإِضَافَةِ إِلَىٰ كِبْرِيَائِهِ حَقِيرٌ، اجْعَلْنِي مِنَ الكُبَرَاءِ الـمُخْتَصِّينَ بِالـمُلْكِ الكَبِيرِ.

يَا حَفِيظُ[3] احْفَظْنِي عَنْ مُوَاقَعَةِ مُوجِبَاتِ عَذَابِكَ، وَاجْعَلْنِي حَفِيظًا لِمَا اسْتَحْفَظْتَنِي مِنْ كِتَابِكَ.

---

(١) **العَلِيُّ**: هو مُشْتَقٌّ من العلوِّ، يقال: علا يَعْلُو عُلُوًّا فهو عالٍ وعليٌّ، فاللهُ تعالىٰ عليٌّ بالاقتدارِ ونفوذِ السلطانِ، وعليٌّ علىٰ الأشباه والأمثالِ، تقول: عَلَا فلانٌ عن هذا إذا كان أرفع محلا عن الوصف به، فمعنىٰ العلوِّ في وصفه تعالىٰ اقتدارُهُ وقَهْرُه واستحقاقُهُ صفة المَدْحِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٧/ ب).

(٢) **الكَبِيرُ**: معناه الكبيرُ مكانةً ورتبةً وشرفًا؛ لاستحالة الجسمية والمكانِ عليه ﷻ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٧/ ب).

(٣) **الحَفِيظُ**: له معنيان، **أحدهما**: ضدُّ السهو والنسيانِ، فيرجعُ في حقه تعالىٰ إلىٰ دَوام عِلْمِه. **والثاني**: الحراسةُ، وهو في معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/ أ).

يَا مُقِيتُ[١] أَقِتْنِي ظَاهِرًا وَبَاطِنًا بِأَحْسَنِ الأَقْوَاتِ، وَأَعِنِّي عَلَىٰ طَاعَتِكَ فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ.

يَا حَسِيبُ[٢] اسْتَعْمِلْنِي بِالمُحَاسَبَةِ قَبْلَ الحِسَابِ وَالسُّؤَالِ، وَكُنْ حَسْبِيَ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ.

يَا جَلِيلُ[٣] فلا جَلِيلَ إِلَّا وَهْوَ بِجَلَالِهِ مُسْتَكِينٌ، اجْعَلْنِي مِنْ هَيْبَتِكَ وَإِجْلَالِكَ فِي مَقَامٍ مَكِينٍ.

يَا كَرِيمُ[٤] اجْعَلْنِي مِنَ المُكْرَمِينَ بِطَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَأَكْرِمْنِي بِالنَّظَرِ إِلىٰ وَجْهِكَ الكَرِيمِ فِي جِوَارِكَ وَجَنَّتِكَ.

---

(١) **المُقِيتُ**: قيل: المُقْتَدِرُ. وقيل: المُتكَفِّلُ بأرزاق العبادِ. وقيل: معناه الشاهدُ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/أ).

(٢) **الحَسِيبُ**: بمعنىٰ الكافِي؛ قال الله تعالىٰ: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩]. وقيل: الحسيبُ بمعنىٰ الشريف، وهو اختصاصُه بمعنىٰ الألوهية. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/أ).

(٣) **الجَلِيلُ**: هو الموصوف بنعوتِ الجلال، وهو شديد المِحال والكبيرُ المتعالِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/أ).

(٤) **الكريمُ**: في حقّ الله معناه الجَوَادُ الكثيرُ الإحسانِ الذي يُغْنِي مِن غير سؤال ويرزق من يشاء بغير حساب. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/أ).

يَا رَقِيبُ(١) ارْزُقْنِي مِنْ مُوَافَقَتِكَ مَا يَمْنَعُنِي مِنَ العِصْيَانِ، وَمِنْ مُشَاهَدَةِ قُرْبِكَ مَا يَذْهَبُ بِدَوَاعِي الغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ.

يَا مُجِيبُ(٢) اسْتَجِبْ لِمَنْ دَعَاكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ وَسَأَلَكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَجَابَ دَعْوَتَكَ وَاتَّبَعَ رُسُلَكَ.

يَا وَاسِعُ(٣) وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، أَوْسِعْنِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالعِلْمِ حَظًّا وَافِرًا وَقِسْمًا.

يَا حَكِيمُ(٤) فَحِكْمَتُهُ لا يَشُذُّ شَيْءٌ عَنْهَا، هَبْ لِي حِكْمَةً

---

(١) **الرَّقِيبُ**: قيل: معناه الحفيظُ. وقيل: العليمُ الذي لا يعزب عنه شيء، ومنه قول عيسىٰ عليه السلام: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧]. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/أ).

(٢) **المُجِيبُ**: مُجِيبُ دعوة المضطرين بالكفاية، ومغيث الملهوفين المتحيّرين بالهداية، الذي يُنْعِمُ قبل النداء ويتفضلُ قبل الدعاء. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/أ).

(٣) **الواسِعُ**: فاعل من السَّعَة، يقال: وَسِعَ الشَّيْءَ فهو واسعٌ، فالباريُّ تعالىٰ وسع بقدرته وعلمه وإرادته وكلامه كلّ شيء، كما قال تعالىٰ: ﴿وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧]. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/ب).

(٤) **الحَكِيمُ**: ذو الحِكْمَة، والحكمةُ عبارةٌ عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، إذ أجلّ العلوم هو العلمُ الأزليُّ الدائمُ الذي لا يُتصَوَّرُ زوالُه، =

تَحْمِلُنِي عَلَىٰ مَحَاسِنِ الأَفْعَالِ وَتَرْكِ القَبَائِحِ مِنْهَا.

يَا وَدُودُ(١) يَوُدُّ أَوْلِيَاءَهُ وَأَصْفِيَاءَهُ المُقَرَّبِينَ، اجْعَلْ فِي قَلْبِي وُدًّا لَكَ وَاجْعَلْ لِي وُدًّا فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ.

يَا مَجِيدُ(٢) بِمَعْنَىٰ عِظَمِ الشَّأْنِ وَعُمُومِ الإِحْسَانِ، ارْزُقْنِي مِنَ المَجْدِ مَا هُوَ غَايَةُ الإِمْكَانِ فِي طَاقَةِ الإِنْسَانِ.

يَا بَاعِثُ(٣) ابْعَثْ لِي خَوَاطِرَ الخَيْرِ مِنْ خَزَائِنِ السِّرِّ،

= المطابِقُ للمعلومِ مطابقةً لا يتطرق إليها خفاءٌ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/ب).

(١) **الوَدُودُ**: معناه المُحِبُّ. وقيل: المحبوبُ، قال الله تعالىٰ: ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥]. والمحبَّةُ من الله تعالىٰ للعبدِ إرادةُ الزُّلْفَىٰ، ومن العَبْدِ إيثارُه عن من سواه. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/ب).

(٢) **المَجِيدُ**: مبالغةٌ في الماجدِ، والمَجْدُ: الشرف التامُّ، ولذلك وصف الله به القرآن العظيم، قال الله تعالىٰ: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [سورة ق: ١]. وأصل المَجْدِ في كلام العَرَبِ الكثرةُ، فالمجيدُ علىٰ الحقيقةِ هو الشريفُ ذاته الجميلُ فِعالُه الجزيل عطاؤه ونوالُه. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/ب).

(٣) **الباعِثُ**: اعلم أن حقيقة البَعْثِ هو تحريكُ الشيء بعد سُكونِه، فالباريءُ تعالىٰ هو الذي يحرِّكُ الموتىٰ ويُظْهِرُهم، وهو الذي يحرِّكُ عبادَه إلىٰ =

وَأَثِبْنِي يَوْمَ البَعْثِ بِجَزِيلِ الأَجْرِ وَجَمِيلِ البِرِّ.

يَا شَهِيدُ[1] اجْعَلْنِي لِشَاهِدِيَّتِكَ مُتَّقِيًا، وَبِعِلْمِكَ مُكْتَفِيًا.

يَا حَقُّ[2] حَقِّقْ رَجَائِي فِي بُلُوغِ حَقِيقَةٍ مِنْ حَقَائِقِ تَوْحِيدِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِالقِيَامِ بِحَقِّكَ وَالوُقُوفِ عَلَىٰ حُدُودِكَ.

يَا وَكِيلُ[3] اجْعَلْنِي مِنَ الـمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، ولا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ولا أَقَلَّ مِنْهَا.

= الطاعةِ، وهو الذي يحرِّكُ الرُّسُلَ بدعوة الخلق إلىٰ الحقِّ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/ب).

(١) **الشَّهِيدُ**: بمعنىٰ العليمِ بما ظهر وما خفي. وعند أهل الباطنِ الشهيدُ بمعنىٰ المشهود، أي: شَهِدَ له الوجودُ أجمع، وقالوا: البارئُ سبحانه نصب لنا الدلائلَ القاطعة والبراهين الظاهرة وأمرَنا أن ننظر إليها فنشهده بها ونستدلّ علىٰ معرفة الربوبية وشواهد الوَحْدانية. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/ب).

(٢) **الحَقُّ**: صفة الله تعالىٰ بمعنىٰ المَوْجُود الذي ليس بمنتفٍ ولا معدوم. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٨/ب).

(٣) **الوَكِيلُ**: قِيلَ: معناه الكفيلُ. وقيل: الوكيلُ بمعنىٰ الكافي. وقيل: المُقْسِط. وقيل: الحفيظُ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

يَا قَوِيُّ(١) قَوِّنِي عَلَىٰ العَمَلِ بِكُلِّ طَاعَةٍ وَبِرٍّ، وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي وَشَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ.

يَا مَتِينُ(٢) اجْعَلْ دِينِي مَتِينًا، وَيَقِينِي قَوِيًّا مَكِينًا.

يَا وَلِيُّ(٣) اجْعَلْنِي بِوِلَايَتِكَ إِيَّايَ وَلِيًّا، وَبِرِعَايَةِ حُقُوقِكَ وَفِيًّا.

يَا حَمِيدُ(٤) اجْعَلْنِي مِنَ الحَامِدِينَ لَكَ وَالشَّاكِرِينَ، وَاحْشُرْنِي تَحْتَ لِوَاءِ الحَمْدِ فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

يَا مُحْصِي(٥) كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا وَإِحَاطَةً وَقَدَرًا، اجْعَلْنِي مِنَ المُحْصِينَ لِأَسْمَائِكَ عَقْدًا وَإِطَاقَةً وَحَصْرًا.

---

(١) **القَوِيُّ**: أي: الكامِلُ القُدْرَةِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

(٢) **المَتِينُ**: أي: الكامِلُ القُوَّةِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

(٣) **الوَلِيُّ**: بمعنىٰ المتولي للأمور القائم بها، والناصر. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

(٤) **الحَمِيدُ**: هو المستحقُّ للمَدْحِ وللحَمْدِ، والمدحُ هو الثناءُ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

(٥) **المُحْصِي**: أي: العالِمُ بعدد المكوَّنات وعدد حركاتهم وسكناتهم. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

يَا مُبْدِئُ[(١)] **يا مُعِيدُ**[(٢)] اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَبْدَأُ بِمَحَابِّكَ عَلَىٰ مُرَادِهِ وَاخْتِيَارِهِ، وَيَعُودُ إِلَىٰ بَابِكَ بِصِدْقِ اعْتِمَادِهِ وَافْتِقَارِهِ.

يَا مُحْيِي يا مُمِيتُ[(٣)] أَحْيِ قَلْبِي بِوُجُودِ تَوْحِيدِكَ وَمَعْرِفَتِكَ، وَأَمِتْ نَفْسِي بِشُهُودِ عَظَمَتِكَ وَهَيْبَتِكَ.

يَا حَيُّ[(٤)] أَحْيِنِي حِيَاةً طَيِّبَةً، وَاسْقِنِي مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ أَعْذَبَهُ.

---

(١) **المُبْدِئُ**: أي: الذي أبْدَع الموجوداتِ من العَدَمِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

(٢) **المُعِيدُ**: أي: الذي يبْعَثُ جميعَ المخلوقات بأجسادهم التي كانوا عليها في الدنيا. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

(٣) **المُحْيِي المُمِيتُ**: هما اسمانِ وردَ بهما القرآن، وهما ينقسان إلىٰ الحقيقة والمجاز، أما الحقيقة فمعلومةٌ، وأما المجاز فكإحياء القلوب بنور الحكمة. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

(٤) **الحَيُّ**: قال الله تعالىٰ: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨]، وحياتُه التي باعتبارها يصحُّ أن يتصف بالعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام، وهي ليست متوقفة علىٰ بنيةٍ مخصوصةٍ واعتدالِ مزاجٍ، وقد أوجبها تعالىٰ لنَفْسِه بقوله: ﴿ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

يَا قَيُّومُ(١) هَبْ لِي مِنْ مَعْرِفَةِ قَيُّومِيَّتِكَ مَا أَسْتَرِيحُ بِهِ مِنْ كَدِّ التَّدْبِيرِ، وَمِنْ مُشَاهَدَةِ أَلْطَافِكَ مَا يَتَيَسَّرُ بِهِ كُلُّ عَسِيرٍ.

يَا وَاجِدُ(٢) أَوْجِدْنِي مِنْ جُودِكَ وَجْدًا بَالِغًا وَوُجُودًا، وَأَنِلْنِي مِنْ عِرْفَانِ وَاجِدِيَّتِكَ عَطَاءً سَابِغًا وَجُودًا.

يَا مَاجِدُ(٣) فَأَوْصَافُهُ مَجِيدَةٌ وَأَسْمَاؤُهُ حُسْنَىٰ، أَعْطِنِي مِنْ مَجَادَةِ الهِمَّةِ مَا أَرْقَىٰ بِهِ إِلَىٰ المَحَلِّ الأَسْنَىٰ.

يَا وَاحِدُ(٤) اجْعَلْنِي مُوَحِّدًا بِوُجُودِ وَحْدَانِيَّتِكَ، مُؤَيَّدًا بِشُهُودِ فَرْدَانِيَّتِكَ.

---

(١) **القَيُّومُ**: قيل: الدائمُ الباقي، فيكونُ تأكيدًا للحيِّ. وقيل: معناه مبالغةُ قيامه بتدبيرِ خَلْقِه وحصولِ استغنائه عن كل ما سواهُ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

(٢) **الوَاجِدُ**: قيل: معناه الغنيُّ، تقول العربُ: فلانٌ يعطي عن جِدَة، أي: سَعَةٍ وغِنًىٰ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/أ).

(٣) **المَاجِدُ**: بمعنىٰ الشريف كما تقدَّمَ في المجيدِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/ب).

(٤) **الواحِدُ**: بمعنىٰ واحدٌ في ذاته لا جزء له، وواحد في صفاته لا مثل له، وواحد في ألوهيته وخَلْقِه وتَدْبِيرِه ومُلْكِه. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/ب).

يَا صَمَدُ[1] ارْزُقْنِي صَمَدِيَّةً تَقْتَضِي دَوَامَ الحُضُورِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَصْمِدُ إِلَيْكَ بِهِمَّتِهِ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ.

يَا قَادِرُ[2] اخْلُقْ لِي قُدْرَةً صَالِحَةً لِاكْتِسَابِ الطَّاعَاتِ، وَقُوَّةً مَانِعَةً مِنْ ارْتِكَابِ المُخَالَفَاتِ.

يَا مُقْتَدِرُ[3] اجْعَلْنِي بِشُهُودِ اقْتِدَارِكَ وَرَهْبَتِهِ، مِمَّنْ يَتَأَدَّبُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي سُكُونِهِ وَحَرَكَتِهِ.

يَا مُقَدِّمُ يا مُؤَخِّرُ[4] قَدِّمْنِي فِي حَلَبَةِ السَّابِقِينَ إِلَىٰ دَارِ

---

(١) **الصَّمَدُ**: الذي يُصْمَدُ إليه في الحوائج أي يُقْصَدُ في الأمور. وقيل: الصَّمَدُ: السيِّدُ. وقيل: معناه: الدائمُ. وقيل: معناه الذي لا جوف له، فيرجعُ إلىٰ صفة التنزيه، وعلىٰ الأول يرجع إلىٰ صفات الكمالِ والجلال، وعلىٰ الثاني يرجع إلىٰ صفات المعاني. (الدرَّة المشيَّدة، ق١٩/ ب).

(٢) **القادِرُ**: معناهُ ذو القدرة. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ أ).

(٣) **المُقْتَدِرُ**: معناهُ كالقادر ولكن أكثر مبالغةً. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ أ).

(٤) **المقدِّمُ المؤخِّرُ**: معناهما: هو الذي يقرِّبُ ويبعد، فمن قرَّبَهُ فقد قدَّمَهُ، ومن أبعده فقد أخَّرهُ. وقد قدَّم أنبياءه وأولياءه بمعرفتهم وهدايتهم، وأخَّر أعداءه فأبعدهم وضرب الحجاب بينه وبينهم. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ أ).

السَّلَامِ، ولا تُؤَخِّرْنِي مَعَ الهَالِكِينَ بِاجْتِرَاحِ الآثَامِ.

يَا أَوَّلُ(١) **يا آخِرُ**(٢) اكْتُبْنِي عِنْدَكَ فِي أَوَائِلِ السَّابِقِينَ، وَاخْتِمْ لِي بِخَوَاتِمِ أَهْلِ اليَقِينِ.

يَا ظَاهِرُ(٣) **يا بَاطِنُ**(٤) حَسِّنْ ظَاهِرِي بِوَظَائِفِ الدِّينِ، وَزَيِّنْ بَاطِنِي بِلَطَائِفِ اليَقِينِ.

يَا وَالِي(٥) تَوَلَّنِي بِهِدَايَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خَاصَّتِكَ وَأَهْلِ وِلَايَتِكَ.

يَا مُتَعَالِي(٦) ارْزُقْنِي مِنْ شُهُودِ تَعَالِيكَ مَا يُنِيرُ الظُّلُمَاتِ

---

(١) **الأَوَّلُ**: أي: الموجودُ قبلَ الخلائِق، كان ولا شيء قبله ولا معهُ. وقيل: لا ابتداءَ له. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/أ).

(٢) **الآخِرُ**: أي: الموجودُ بعدَ الخلائِق فلا شيء بعدهُ. والصحيحُ أنه الموجودُ الذي لا نهاية له. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/أ).

(٣) **الظاهِرُ**: أي: بالأدلَّةِ. وقيل: القاهر لعبادهِ. وقيل: الظاهرُ بقدرَتِه. وقيل: الذي أظهر الظواهر. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/أ).

(٤) **الباطِنُ**: أي: المحتجِبُ عن أبصار الخَلْقِ في دار الدنيا بموانعَ يخلقها في أعْيُنِهم. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/أ).

(٥) **الوالِي**: أي: القائم بالأمور. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/أ).

(٦) **المتعالِي**: أي: بوجوب وجودهِ واستغنائه عن الكلّ وتنزُّهه عن جميع =

وَيُوَضِّحُ المُشْكِلَاتْ.

يَا بَرُّ[1] اجْعَلْنِي عِنْدَكَ بَرًّا تَقِيًّا، وَمِنْ بِرِّكَ بِي رَاضِيًا مَرْضِيًّا.

يَا تَوَّابُ[2] ارْزُقْنِي إِلَيْكَ تَوْبَةً نَصُوحًا لا تَدَعُ لِي إِلَىٰ المُخَالَفَاتِ مَيْلًا ولا جُنُوحًا.

يَا مُنْتَقِمُ[3] لا تَنْتَقِمْ مِنِّي بِاقْتِرَافِ الزَّلَلِ، وَوَفِّقْنِي لِصَالِحِ القَوْلِ وَالعَمَلِ.

يَا عَفُوُّ[4] اعْفُ عَنِّي بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَعَامِلْنِي

= النقائص. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/أ).

(١) **البَرُّ**: أي: اللَّطِيفُ. وقيل: الصادقُ فيما وعدَ. وقيل: المُحْسِنُ. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ب).

(٢) **التوَّابُ**: معنىٰ توبة الله تعالىٰ علىٰ العبدِ عَوْدُهُ عليه بالتوفيق والعصمةِ. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ب)؟

(٣) **المُنْتَقِمُ**: هو مشتقٌّ من الانتقامِ، ولا تسمىٰ العقوبة انتقامًا إلا إذا بلغت الكراهةُ إلىٰ حدّ السخط الشديد. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ب).

(٤) **العَفُوُّ**: هو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، وهو قريبٌ من الغفور ولكنّهُ أبلغُ فإن الغفران يدلّ علىٰ الستر والعَفْوُ يدل علىٰ المَحْو، والمحوُ أبلغُ من الستر. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ب).

بِكَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ.

يَا رَءُوفُ(١) كُنْ بِي فِي الدَّارَيْنِ رَءُوفًا رَحِيمًا، وَاقْسِمْ لِي مِنَ الرَّأْفَةِ بِالْمُؤْمِنِينَ قِسْمًا وَافِرًا وَحَظًّا عَظِيمًا.

يَا مَالِكَ الْمُلْكِ(٢) أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَسَالِكَ الْهُلْكِ.

يَا ذا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ(٣) أَعِذْنِي مِنَ الضَّلَالِ وَالإِجْرَامِ.

يَا مُقْسِطُ(٤) اسْتَعْمِلْنِي بِالقِسْطِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِفَضْلِكَ، ولا تُعَامِلْنِي بِقِسْطِكَ وَعَدْلِكَ.

---

(١) **الرَّءُوفُ**: قال ابن فورك: الرأفة هي الرحمةُ نفسُها. وقيل: الرأفةُ تعطّف برقَّة، الرَّحْمَةُ تعطّفٌ بغير رقَّةٍ. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ ب).

(٢) **مَالِكُ الْمُلْكِ**: هو الذي ينفذُ مشيئتَهُ في مَمْلكَتِه كيف شاءَ إيجادًا وإعْدامًا وإبعادًا واعتناءً. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ ب).

(٣) **ذو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ**: المرادُ بذي الجلال الإشارةُ إلىٰ صفة الكمال، والإكرامِ الإشارةُ إلىٰ صفة التنزيه. وهو الذي لا جلالَ ولا كمال إلا وهو له، ولا كرامة ولا مكارمة إلا وهي صادرة منه، فالجلالُ له في ذاته، والكرامةُ فائضةٌ منه علىٰ خَلْقِه لا تتناهىٰ ولا تنحصرُ، ونِعَمُ الله وكرمُه عامٌّ قد شملَ الخلقَ المُحسِنَ والعاصي. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ ب).

(٤) **المُقْسِطُ**: أي: العادِلُ الذي ينصف المظلومَ من الظالمِ، يقال: أقسطَ إذا عدلَ. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ ب).

يَا جَامِعُ(١) اجْمَعْ مُتَفَرِّقَاتِ كَوْنِي فِي جَمْعِ الجَمْعِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَارْزُقْنِي يَوْمَ الجَمْعِ قُرْبَكَ وَالنَّظَرَ إِلَيْكَ.

يَا غَنِيُّ(٢) اجْعَلْنِي غَنِيًّا بِافْتِقَارِي إِلَىٰ كَرَمِكَ وَإِفْضَالِكَ، وَكُنْ بِي حَفِيًّا يَوْمَ وُرُودِي عَلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ وَإِجْمَالِكَ.

يَا مُغْنِي(٣) أَغْنِنِي عَنِ العَوَالِمِ كُلِّهَا بِالانْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَعِنِّي عَلَىٰ أُمُورِي بِصِدْقِ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ.

يَا مَانِعُ(٤) امْنَعْنِي بِلَطِيفِ عِنَايَتِكَ مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ، وَاحْفَظْنِي بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ مِنِ اقْتِحَامِ الأَوْزَارِ.

يَا ضَارُّ يا نَافِعُ(٥) اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُضِرُّ بِدُنْيَاهُ لِطَلَبِ

---

(١) **الجامِعُ**: هو المؤلِّفُ بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ب).

(٢) **الغَنِيُّ**: معناهُ في حقِّه تعالىٰ وجوبُ وجودِه وافتقارُ سائر الممكنات إليه. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ب).

(٣) **المُغْنِي**: الَّذِي يُغْنِي مَن يشاءُ بما يشاءُ. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ب).

(٤) **المانِعُ**: هو الذي يردُّ أسبابَ الهلاكِ والنقصانِ في الأبدانِ والأديانِ؛ إذ لا مانع لما أعطىٰ ولا معطي لما منعَ، ويرجعُ إلىٰ الإرادة. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ب).

(٥) **الضارُّ النافعُ**: إشارة إلىٰ كمال القدرة والإرادة بدليل قوله تعالىٰ حكايةً =

الآخِرَةِ، وَيَذَرُ هَوَاهُ وَمُنَاهُ لِشُهُودِ المَنَافِعِ الفَاخِرَةِ.

يَا نُورَ(١) السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ بِمَعْنَىٰ الهِدَايَةِ لِأَهْلِهَا وَالإِرْشَادِ، اجْعَلْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي العِبَادِ.

يَا هَادِي(٢) اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَعْمَالِ، وَزَيِّنِّي بِأَشْرَفِ الأَحْوَالِ.

= عن إبراهيم عليه السلام في احتجاجهِ علىٰ قوله في نفي إلهية الأصنامِ: ﴿قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ٧٢ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ﴾ [الشعراء: ٧٢، ٧٣]. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ب).

(١) **النُّورُ**: قيل: معناهُ الهادي. قاله ابن عباسٍ. وهُداهُ تعالىٰ نورٌ كما قال تعالىٰ: ﴿وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورًا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢]، وقال: ﴿يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، أي: من الضلال إلىٰ الهدىٰ. وقيل: النورُ بمعنىٰ المنوِّرُ، وهو تعالىٰ خالق الأنوار في السموات والأرضِ والدنيا والآخرة والجنة لأنها كلها نورٌ. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ب).

(٢) **الهادِي**: في وصفه تعالىٰ المقدِّمُ لأهل الخير إلىٰ الرتبةِ التي يستحقونها، والذي يُمِيلُ القلوبَ إلىٰ الحقِّ عن الباطل. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢٠/ب).

يَا بَدِيعَ[1] السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَنْ غَيْرِ قِيَاسٍ ولا مِثَالٍ، أَظْهِرْ لِي مِنْ بَدَائِعِ حِكْمَتِكَ مَا يَنْفِي كُلَّ الْتِبَاسٍ وَيُوَضِّحُ كُلَّ إِشْكَالٍ.

يَا بَاقِي[2] فلا انْتِهَاءَ لِبَقَائِهِ ولا آخِرَ، هَبْ لِي مِنْ مَقَامِ البَقَاءِ الحَظَّ الوَافِرَ.

يَا وَارِثُ[3] اخْصُصْنِي مِنْ وِرَاثَةِ خَوَاصِّكَ بِمَقَامٍ كَرِيمٍ، وَاجْعَلْنِي بِفَضْلِكَ مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ.

يَا رَشِيدُ[4] أَرْشِدْنِي إِلَىٰ طَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْنِي

---

(١) **البَدِيعُ**: هو الذي أنشأ السموات والأرض وجميعَ الموجوداتِ علىٰ غير مثال سبق. وقيل: البديعُ: الذي لا نظير له. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢١/أ).

(٢) **البَاقِي**: هو مستمرُّ الوجودِ الواجب الذي لا يلحقهُ عدمٌ. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢١/أ).

(٣) **الوارِثُ**: معناه الذي ترجعُ إليه الأملاكُ بعْد فناء العباد والبلاد؛ إذ هو الباقي بعد فناء خَلْقِه، وإليه يرجعُ كلُّ شيء ومصيرُه، وإليه الإشارة بقوله تعالىٰ: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤]. (الدرَّة المشيَّدة، ق٢١/أ).

(٤) **الرَّشِيدُ**: قيل: معناه الموصوف بالعدل. وقيل: المتعالي عن =

مُرْشِدًا لِعِبَادِكَ إِلَىٰ طَرِيقِ تَوْحِيدِكَ وَمَعْرِفَتِكَ.

يَا صَبُورُ[1] صَبِّرْنِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلْنِي صَبُورًا فِي بَلْوَائِكَ وَعَافِيَتِكَ.

❁ ❁ ❁

فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذِهِ الأَسَامِي الكَرِيمَةِ، وَيَنْحُو تِلْكَ المَنَاحِي المُسْتَقِيمَةَ، فَلْيَتَحَلَّ بِحِلْيَةِ الإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ، وَلْيُصَحِّحْ عَقِيدَتَهُ عَلَىٰ مَذَاهِبِ أَهْلِ الحَقِّ، وَلْيَتَحَرَّ الأَوْقَاتَ المَخْصُوصَةَ بِإِجَابَةِ الدَّعَواتِ وَإِعْطَاءِ النَّوَالِ، وَالحَالَاتِ المَضْمُونِ فِيهَا إِسْعَافُ الرَّغْبَةِ وَبُلُوغُ الآمَالِ.

ثُمَّ لْيُبَالِغْ فِي الحَمْدِ وَالثَّنَاءِ، وَلْيُصَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَالأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ لْيَذْكُرِ الكَلِمَةَ المُعَظَّمَةَ مَقْرُونَةً بِحُرُوفِ النِّدَاءِ وَالطَّلَبِ، وَلْيَجْرِ عَلَىٰ نَسَقِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ وُجُوهِ الرَّغَبِ

= النقائصِ. وقيل: الرشيدُ لإرشاد الصغار من الأطفال إلىٰ المنافع كالتقام الثديين وغير ذلك من إرشاد الله وإلهامهم له. (الدرَّة المشيَّدة، ق**٢١**/أ).

(١) **الصَّبورُ**: قيل: يرجعُ إلىٰ معنىٰ الحليم، وقيل يرجعُ إلىٰ تأخير العقوبة إلىٰ أجل معلوم. (الدرَّة المشيَّدة، ق**٢١**/أ).

وَالرَّهَبِ، مُقْتَدِيًا فِي ذَلِكَ بِالإِمَامِ الفَاضِلِ العَامِلِ الكَامِلِ الَّذِي نَرْجُو مِنَ المَوْلَىٰ الكَرِيمِ التَّوْفِيقَ لِسُلُوكِ سَبِيلِهِ القَوِيمِ وَصِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ، سَيِّدِنَا وَوَسِيلَتِنَا إِلَىٰ رَبِّنَا «**أَبِي طَالِبِ المَكِّي**» قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ، حَيْثُ يَقُولُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: «وَاسْتُحِبَّ لَهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ ﷻ بِأَسْمَائِهِ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أو لَيْلَةٍ مَرَّةً، فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ: «**مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ**»، وَهِيَ مُفَرَّقَةٌ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ، فَمَنْ دَعَا اللَّهَ تَعَالَىٰ بِهَا مُخْلِصًا مُوقِنًا كَانَ كَمَنْ خَتَمَهُ. وَأَفْضَلُ الأَوْقَاتِ المَرْجُوِّ فِيهَا الإِجَابَةُ أَرْبَعَةُ أَوْقَاتٍ: عِنْدَ السَّحَرِ، وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا، وَبَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ.

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ ذَكَرَهُ: فَإِذَا دَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَلْيَدْعُهُ بِمَعَانِي أَسْمَائِهِ، فَإِنَّهَا صِفَاتُهُ، وَهُوَ يُحِبُّ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَظْهَرَهَا لِيُعْرَفَ بِهَا وَلِيُدْعَىٰ بِهَا، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ: يا جَبَّارُ اجْبُرْ قَلْبِي، يا غَفَّارُ اغْفِرْ ذَنْبِي، يا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، يا سَلَامُ سَلِّمْنِي. انتهىٰ.

وَلْيُصْدُقْ أَمَلهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ وَقَبُولِ نِدَائِهِ وَإِبْلَاغِهِ المَرَامَ وَالمُرَادَ، وَإِنْجَازِهِ مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ فَإِنَّهُ لا يُخْلِفُ المِيعَادَ. فَهَذَا يا أَخِي مَا أَرَدْنَا ذِكْرَهُ عَلَىٰ نَحْوِ مَا طَلَبْتَهُ، وَلَوْلَا

فَتْحُ الإِمَامِ بَابَهُ وَرَفْعُهُ حِجَابَهُ مَا تَجَاسَرْتُ أَنْ أَحُومَ حَوْلَ هَذَا المَشْرَعِ، ولا أَنْ أُورِدَ كَلِمَةً فِي هَذَا المَنْزَعِ، وَاللَّهُ تَعَالَىٰ وَلِيُّ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَالتَّجَاوُزِ عَمَّا صَدَرَ مِنَّا فِي هَذَا الشَّأْنِ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

تم بحمد الله

المغاربية لطباعة وإشهار الكتاب

22، نهج المقاولين – المنطقة الصناعية الشرقية – أريانة – تونس
الهاتف : 683 837 70 216+ – الفاكس : 975 838 70 216+

قال الإمام ابن عبّاد

فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذِهِ الأَسَامِي الكَرِيمَةِ، وَيَنْحُو تِلْكَ المَنَاحِي المُسْتَقِيمَةَ، فَلْيَتَحَلَّ بِحِلْيَةِ الإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ، وَلْيُصَحِّحْ عَقِيدَتَهُ عَلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الحَقِّ، وَلْيَتَحَرَّ الأَوْقَاتَ المَخْصُوصَةَ بِإِجَابَةِ الدَّعَوات وَإِعْطَاءِ النَّوَالِ، وَالحَالَاتِ المَضْمُونِ فِيهَا إِسْعَافُ الرَّغْبَةِ وَبُلُوغُ الآمَالِ